العيد والصغيرة

صغيرتي نامي غدا اعياد
الناس يزحمون كاهل الطريق
ان الصغار يرقبون الصبح ، يحلمون
بالف لون صارخ مثير —
والشارع المحتال لا يـزال
يجتذب الاطفال ..
هناك في الطريق الف لون
الف شيء
وكلها يعشقها الصغار
دُمىً تدور .. مدفع صغير ...
دبابة صفارة .. قطار ..
طيارة تعجز ان تطير ..

*

نامي فقد يمر اليوم يا صغيرتي سريع
لعل عهداً آخراً يجيء ..
ملون الرجاء .. يتبع السنين
لعل يا صغيرتي .. ينفلت الربيع
يبعثر الدفء هنا..ويقهر الصقيع ..

*

مدينة الالوان .. لا أطيق .. لا اطيق
فالف طفلة هنا .. تحتكر الرحيق..
وطفلتي من دونهن لعنة ذليلة ..
تبصقها الدروب في مرارة وضيق .
خبا سواد عينها .. وافتضت الجديلة
وجف دمها النقي
في الاذرع النحيله ..
مدينة الالوان .. والالعاب لا اطيق..
ان ابصر الحبيبة الصغيرة ..
تلوذ بالظلام .. في اسمالها المهـراة
الفقيرة ..

تلهو بشلو دمية مقطوعة الرجلـين
واليدين ..
كانت لطفل موسر .. القى بها النفايه
مقطوعة الرجلين واليدين !

*

يا ليتني وجدت كنزا ناصع البريق.
أحمله ملء يدي .. أهب الصغار
دمى ، ثيابا ، فرحة ، ازهار
يا ليتني رأيت نور الله في الطريق..
لكنت اطلب الثراء .. والغنى
فانثر النضار ..
على جميع البائسين ..
من الصغار ..
يا ليت «مصباح علاء الدين» خادمي
المطيع
يقول لي اذا دعوته : لبيك
المال لك ،
السعد والثراء لك ..
كل خزائن البلاد لك ..
لو كان مصباح علاء الدين لي
لكنت اسعد الصغار في المدينه

*

صغيرتي الحنونه ..
عيونك المطفأة الحزينه
تطل من شطآنها عواصف السكينه
ويختفي خلف قرار هديها الالم..
لو كنت ربا لانتزعت منهما الالم ..

*

لو كنت جنياً للونت المدى بسحر
فرشت دربك العثير بالبراعم الخضر

لو كنت « جبريل » جمعت الصفوة
الاطهار ..
القيت باللحون والحنان .. في القياثر
رميت بالالهام ..
في اذن كل شاعر ..
ليجعلوا عينيك .. تضحكان ..
لو كان لي الزمان ..
وهبته لعمرك المديد .. والمكان
جعلته مسرح عمرك المديد
لكنني فقير ..
عيناي تبصران .. أذرعي قصار ..
لا استطيع ..
وانت اتعس الصغار في المدينة ..
نامي.. فهذا العيد فرح يوم
نامي .. لعل في الاحلام مبتغاك ..
هناك .. في الفراش الف عيد ..
وعالم معطر بالطهر .. والمحبه
صغاره الصفاء .. والنقاء والوداد..
سيعشقون يا صغيرتي ضحكتـك
الجميله..
سيرشقون وردتين حلوتين في الجديله
وينسجون خف زهر ناضر للقـدم
النضيره..

*

غدا ستبصرين العيد.. ياصغيرتي ..
قد فارق المدينه ..

*

لعل في الغد القريب يقدم الربيع ..
يبعثر الدفء هنا .. ويقهر الصقيع

احمد حسن ابو عرقوب